

نحو المحور الاسلامي

للأستاذ صالح جودت

قد ساد أعداء لنا في القراق — وَأَنّ في وحدتنا أن نسود
لُودُوا بحبل الله واستعصموا — بالثروة الوثقى ولُمُوا الشتات
وَلَيَنْتَقِظَنَّكُمْ يَحْوَزُ مُسْلِمٌ — تسمو أمانيه بأُمّ اللغات
لا يَنْفِكُمْ بِأَسْ قَسَسَلُوا — له فَإِن اليأسَ صَيَّرَ للمات
إِن لم تَقْزُ بالجد أَيْدِيكُمْ — فلن تنالوا المجد بالمعجزات !

صالح جودت

الحرب في البحر

للأستاذ محمود البشيشي

[لا ينبغي إغفال هذه القصيدة في مسابقة الشعر للفرق
من إهدائها إلى جمهرة أهل الأدب ، وبخاصة الأستاذان
الفاضلان : صاحب (الرسالة) والكتور زكي مبارك] :

يكاد اليم ينتثر انتشاراً — إذا ما عاصف منها أغارا !
جبالٌ في المحيط تسير هونا — وفي الهيجا سهامٌ لا تجارى
وفوق اليم تحسبها قصورا — تيمس إذا عَصُوف الريح نارا
تخب عرائسا ، وتخب أسداً — وتفتك جنة وتشب نارا !
تدك مدائنًا عزت وطالت — فتفسفها وتذروها غبارا
إذا انطلقت ندفعت الدواهي — وإن دارت رأيت الموت دارا
وإن شامت بوارق من عدر — مضت للهول ترتقب انتصارا
يحوم فوقها طيرٌ مرید — عنيد لا يرد ولا يبارى !
إذا احتدم القتال رأيت جنّا — توثب للردى ومضى وطارا !
وفي جوف الخضم لها وليد — يروع البحر فتكاً واقتدارا
تسرب في المحيط أدنى وشرّاً — وعاث بموجه وبه توارى
مع الحيتان يسبح مطمئناً — ومن فتكاته الكون استجارا
ويرنو للسفين بعين غدر — خؤون في الخديعة لا يجارى
وإن يرم السفينة خلت طوداً — ترتج ثم اتعجر اقتجارا
وكم ليل ببحر الروم كادت — له الأفلاك تنفث انتشارا
تقاذف البوارج فيه نارا — فربيع النجم وانكدر انكدارا

وعبقريّ مُبدعٍ فَتَهُ — من عالم فوق نهى الآخرة
ما علّوه الشرّ لكنه — لَأَلَاهُ من روحه الشاعرة
حديثُهُ السَّحَرُ سوى أنه — من غير وَخِي الجِنَّة الكافرة
من العبير القُدُسِ افْتَنَّهُ — ومن رَبِّي إلهامه العاطرة

قام إلى قومٍ عفاة نيام — بشرة الحق ودين السامح
ينشر في الأرض لواء السلام — ويعحق الظلم بمجد السلاح
عقيدة الأحرار تمحو الظلام — وترسل الروح طليق السراح
ألا لوجه المجد هذا القيام — وفي سبيل الله هذا الكفاح ؟

في زُمَرٍ مُخْتَلَفَات القبيل — قلوبها شَتَّى فلا تلتقي
لم يَكْ للجد إليها سبيل — ينهض في تاريخها المُتَلَقِي
طافت بها مُعْجزة للرسول — تعقد تاج الأرض لِلْمَشْرِقِ
وتنزع الحق من المستحيل — بالوحدة الزاهرة الروقي

مَنْ ذَلِكَ الأرميُّ من « يَتْرَبِ » — يحلم في الأرض بمجد السماء
ويبعث الصيحة في « يَتْرَبِ » — فيحشد الأمة حول اللواء
يا عَجَباً من سِحر هذا النبي — المبقريّ الْفَرْدِ في الأنبياء
كيف مَضَى بالبلد المجلد — لللكوت بين قرني زُكاه ؟

يا سيرة من غابر الأعصر — خفاقة خلف حجاب الستين
لم تحف عن كسرى ولا قيصر — وإن طوتها غفلة الحاضرين
عودى إلى أقوامنا وانظري — ما قتل الفرقة بالمهاجرين
لم يبقَ إلا أَمَلٌ ينبري — ضياؤه اللامع من « عابدين »

في فائِزِيَةِ موعدٍ للوفاق — ومن خلال الثوب صدق الوعود
يُهبب بالشام ويدعو العراق — ويسط الكفّين لابن السعود
سيرُوا إلى مياده يا رفاق — وحققوا وحدتكم في الوجود